

الراي ما يأتية الجواب منه بما يمثله.

وأمره أن يقرأ عهده هذا على من قبله، ويعلمهم حسن رأي أمير المؤمنين فيهم، وتوحيه صلاحهم، وإيثاره الإحسان اليهم، والعدل عليهم، ورفع الضيم عنهم، والمجاهدة لعدوهم، والمراعاة دونهم.

هذا عهد أمير المؤمنين اليك وأمره إياك، فافهمه (وقف)^(١) عنده، واتبع مواقع الإرشاد منه، وكن عند ظن أمير المؤمنين بك وتقديره فيك، وما رجاء عندك من النصيحة، وتأدية الأمانة، ومقابلة (١١٤) الصنيعة.

وأمير المؤمنين يسأل^(٢) الله توفيقك وإرشادك، وإحسان معونتك في جميع ما أسنده اليك من أمر حربه وعمله قبلك. وكتب فلان بن فلان باسم الوزير واسم أبيه في وقت كذا.

نسخة عهد في ولاية ثغر البحر

هذا ما عهد أمير المؤمنين إلى فلان حين ولاه الثغر الفلاني وبحره ومراكبه: أمره بتقوى الله وطاعته، والحذر من عقابه، واتباع مرضاته، وإيثار الحق في جميع أفعاله، فإن الحق أحرز عصمة ووزير، وأحصن موئل وعصير.

وأمره بتعهد^(١) نفسه حتى يقيم أودها، وينفي بذكر الله الهوى وزيف الشيطان عنها، وأن يزكي سجيته ويطهرها، ويهذب سيرته ويثقفها، ويكون لمن معه من الجند وسائر الأولياء في الخير إماماً ومعلماً، وعلى سلوك أفضل المناهج حاضماً ومقوماً.

وأمره أن يلين لأهل الطاعة، ويشدد على ذوي المعصية، ويعطي على كل حال قسطها من النصفة والمعدلة.

وأمره أن يكون الإذن عليه لمن معه من الجند مبدولاً، والوصول اليه من ذوي الحاجات والظلمات سهلاً يسيراً.

وأمره أن يستعمل على شرطته من يرضي عقله وعفافه، ويثق بجزالته وصرامته، وشدته على أهل الرّيب والدّعارة.

(١) في الأصل «سيل»

(٢) في الأصل «تعده»